

## عبد المطلب ورعاية الكعبة | قصة الكعبة المشرفة [63]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السادسة والثلاثين من قصة الكعبة - 00:00:00

في الحلقات الماضية اتكلمنا على اه وصول اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم بداعا من قصي ابن كلاب الى السيطرة او الرعاية للكعبة طبعا الى مكة بشكل عام - 00:00:20

اه ملخص ما ذكرناه قبل ذلك حتى نستطيع ان نكمل الطريق بنقول ان قصي بن كلاب الجد الرابع الرسول عليه الصلوة والسلام هو اول من حكم مكة من اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن قريش بشكل عام لانها كانت قبل قصي ابن كلاب محكومة بخزاعة - 00:00:34

وابتكر قصي ابن كلاب عدة وزائف مهمة جدا في ادارة مكة وادارة الكعبة. ست وزائف على وجه التحديد وزيفة الحجابة والسوقية واللواء والندوة والرئاسة. رئيسة مكة. وورس بعد ان مات قصي بن كلاب كل هذه الوظائف - 00:00:54

الى عبد الدار وذكروا ملابسات هذا التوريث. وطبعا هذا لم يعجب عبد مناف الاخ الاكبر لعبد الدار لكنه يعني قبل الامر قبل الواقع وعمل عدة تحالفات مع خزاعة ومع الاحبیش لكي يقوى مركزه. اولادبني عبد او بنى عبد مناف يعني - 00:01:14

كرهوا هذا الامر ورفضوه وبالتالي بدأوا في الصراع ضد اولادبني عبد الدار اللي خدوا كل الشرف من قصي ابن كلاب عملوا حزب سموه حزب المطبيين ودخل فيه خمس قبائل وفي المواجهة عبده الدار عملت حزب وسماته حزب الالحاف وبرضو دخل فيه خمس - 00:01:34

قبائل وكان الفريقان ان يصطربوا لولا ان يتدخل الحكماء بين الفريقين وحصل نوع من الصلوة على ما تريده بنو بمناف فاخذوا الرفادة والسوقية وتركوا لبني عبد الدار اللواء والحجابة حجابة الكعبة يعني والندوة ورئيسة مكة كانت - 00:01:54

متربدة بين الافراد. اقرع بنو عبد مناف بعد ان وصلت اليهم الرفادة والسوقية على طبعا عبد مناف هو الجد الثالث لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقرعوا على الرفادة والسوقية الى اي الافراد تذهب فذهبت الى هاشم ابن عبد مناف اللي هو الجد - 00:02:14

تاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهاشم ابن عبد مناف يعني ذكرنا حلقة كاملة عنه وعن فضله وعن احترام اهل مكة والعرب بشكل عام له. ثم يعني حملت له زوجة في آآ يثرب بطفلي وهي حامل آآ هو سافر الى الشام للتجارة فمات في الشام - 00:02:34

بعد موت هاشم ابن عبد مناف انتقلت رئاسة بنو عبد مناف وبالتالي كمان الرفادة والسوقية الى آآ اخيه المطلب ابن عبد مناف. اخوه هاشم ابن عبد مناف. وآآ كانت هذه - 00:02:58

ومواجهة بين المطلب وبين اخويه اخوه الثاني عبده شمس ونوفل كانوا عاملين حزب ضد هاشم والمطلب. مات هاشم فصار المطلب بمفرده في مواجهة حزب اه عبدالشمس ونوفل. وقعد في مكة ينظم اموره حوالي سبع سنوات. وبعد السبع سنوات - 00:03:18

فكرا ان هو يأتي بابن اخيه هاشم اللي هو آآ كان اسمه شيبة آآ اتولد في يثرب وعاش هناك سبع سنوات مع امه وعائلته. طبعا هو من عائلة النجار امه اسمها سلمى بنت عمرو سبع سنوات ومطلب جاء - 00:03:38

لزيارة يثرب لأخذ اخيه والعودة به الى آآ الى مكة المكرمة. الاحاديث دي تقريبا بتدور تقريبا سنة خمسينية ميلادية يعني قبل ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم بحوالي سبعين واحد وسبعين سنة فهذه الاحاديث بتقول لنا ان - 00:03:58

المطلب نشا في النجار من الخزرج في يثرب. وطبعا الكلام ده كله يا اخوانا مش صدفة. هذا تقدير رب العالمين سبحانه وتعالى ان هو

يجعل احد اجداد الرسول صلى الله عليه وسلم يكون في آآ في يثرب تمهيدا للهجرة اللي هتحصل بعد - 00:04:18

كده في سنوات طويلة. مش بس مش اي دار في يثرب او مش مش بس اي عيلة في يثرب. لا اللي يثرب كان في في عقين كبار جدا الاوس والخزرج. وكل عائلة من دولت فيها فروع كتيرة جدا. الله عز وجل كما انتقى لرسوله صلى الله عليه وسلم افضل القبائل في مكة - 00:04:38

وافضل القبائل قاطبة وهي بنى هاشم اصطفاء بعد اصطفاء كما ذكرنا. انتقى له في يثرب افضل القبائل ليكونوا اخواه. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح صحيح البخاري عن ابي اسید رضي الله عنه قال النبي صلی الله عليه وسلم خير - 00:04:58

دور الانصار بنو النجار. شف قد ايه يعني مش بس الخزرج لأ يحدد فرع معين. الفرع المعين ده هو الذي اتنى منه صلی الله عليه وسلم قال خير دور الانصار بنو النجار. ثم بنو عبدالاشهل بنو النجار من الخزرج وبنو عبدالاشهل من الاوس. شف الرسول عليه الصلة والسلام بين نوع حسب - 00:05:18

الفضل فإذا بالفضل يأتي مرة من الخزرج مرة من الاوز مرة من الخزرج هكذا. يعني بدون طبعا يعني تحديد انه يكون تتابع لكن هذا واقع يكرره صلی الله عليه وسلم. بنو النجار ثم بنو عبدالاشهل ثم بنو الحارت بن خزرج. هؤلاء من الخزرج. ثم بنو ساعدة ايضا - 00:05:38

ايضا من الخزرج وفي كل الدور الانصار خير ان هو مدح الاوس والخزرج كلهم لكن رفع فوقيهم اربع قبائل بالترتيب ده ان نجار عبدالاشهل الحارت ابن الخزرج ثم بنو ساعدة. قال سعد بن عبادة تعليقا على هذا الحديث وسعد بن عبادة - 00:05:58

سعادة من قبيلة بنى سعادة اللي هي الرابعة في الترتيب. قال ما ارى النبي صلی الله عليه وسلم الا قد فضل علينا. زعلان ان هو فضل عليه ثلاثة آآ قبائل فقيل قد فضلكم على كثير. يعني القبيلة بتاعتكم برضه يعني فضل على - 00:06:18

عدد عشرات القبائل المنقسمة آآ من داخل الاوس والخزرج المدينة او في يثرب ساعتها فطبعا ده آآ فضل كبير المهم ان الرسول عليه الصلة والسلام ربى آآ جده اللي هو عبدالالمطلب في آآ يثرب سبع سنوات وارتبط بالك - 00:06:38

كانت وثيقة مع اخواه وعلاقات مصاهرة طبعا مع عائلة بنى هاشم وسار للرسول عليه الصلة والسلام قبل ان يولد عشرات سنين قدم في يثرب ومش اي قدم. وهنسوف بعد كده ان لها تطبيقات. وان اخوال النبي صلی الله عليه وسلم عندما هاجر من مكة الى المدينة - 00:06:58

احا موه باسلحتهم واستقبلوه لما دخل آآ المدينة المنورة مهاجرا وطمأنوه على موقفه من قريش كانوا وخير عضد وسند وكذلك الانصار بشكل عام. من الامور اللي علق عليها برضو على هذا الموقف موقف تربية عبدالالمطلب في - 00:07:18

آآ في يثرب عدة سنوات ان قيل ان عمرو ابن زيد ابن لبيد اللي هو والد سلمى بنت عمرو سلمى بنت امر اللي هي زوجة هاشم اللي خلفت عبدالالمطلب. هذه المرأة ابوها اسمه عمرو بن زايد. يقال ان عمرو بن زيد هذا هو ابو كبشة. ابو كبشة - 00:07:38  
احد اجداد الرسول عليه الصلة والسلام الغامضين. مش معروف هو مين بالظبط. ما هو اوش جده من ناحية الاب. انما هو جده من ناحية الام في مكان ما من هذه الشجرة فقيل ان ابو كبشة هو والد آآ سلمى زوجة - 00:07:58

اه هاشم ام عبدالالمطلب. اه ده احد الاقوال. طبعا في اقوال تانية في ابي كبشة ما فيش داعي الان نفصل فيها. لكن اذكركم بالقول الذي قاله ابو سفيان في حضرة هرقل. ابو سفيان لما كان في حضرة هرقل وهرقل وصلته رسالة الرسول عليه الصلة والسلام. تدعوه الى الاسلام - 00:08:18

انزعج هرقله وكل الناس وبدأ يعني في توتر وارتفاع اللغط في القاعة وهرقل آآ يعني بيدي هذا الانزعاج ابو سفيان كان متعجب تمام التعجب. ان ازاي الرسالة جاية من محمد صلی الله عليه وسلم في المدينة المنورة؟ الى قيس - 00:08:38  
والروم وتهتز لها الامبراطورية بهذه الصورة. خرج هو واصحابه ابو سفيان فقال عندها لقد امر ابن ابي كبشة امر يعني عظم عزم شأن ابن ابي كبش محمد صلی الله عليه وسلم. هو مش عايز برضو يعظم محمدا حتى في هذا الموقف. يعني حتى عندما -

رأه ان آآ هرك ليعظمه برضه يعني حاول ان يقلل من قدر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت. طبعاً كان لسه ما اسلمش ابو سفيان ومع كل هذه الملابسات انه اتأخر اسلامه حتى بعد هذا الموقف حوالي سنة ونصف او اكثر لما اسلم فتح مكة وحتى اسلامه كان زي ما انت عارفين القصة كان - 00:09:18

كراراً لكن بعد كده الحمد لله حسن اسلامه. قال لقد امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بنى الاصغر اللي هو هراك فما زلت يقول فما زلت موقفنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام. نرجع لموضوعنا وموضوع رعاية - 00:09:38

الكعبة بنقول ان المطلب ابن آآ عبد مناف ازراها الى المدينة او الى يسر ساعتها كان اسمها يشرب اخذ ابن اخيه آآ شيبة ورجمع به الى مكة المكرمة. لما رجع به الى مكة المكرمة ودخل مكة كان يردفه خلفه كان مركبه - 00:09:58

وكان آآ آآ شيبة آآ طفل ابن اخيه في هيئة بدء. هيئة بدء يعني هيئة سيئة. اسر السفر جاي عليه حوالي يعني خمسينيتي كيلو ما بين ما بين المدينة ومكة شكله كان مبهدل اخرج انه يقول ان ده ابنك - 00:10:18

اخي على هذه الصورة فلما الناس سألته من هذا؟ قال هذا عبدي. هذا عبدي. وراح دخل بعد كده الى المدينة الى مكة يعني وحماه وغسلوا ونظفوه وزهب الى الحزورة واشتري له ثياب - 00:10:38

يعني جميلة جداً. واخذ هذه السباب اعطاهما لابن اخيه وخرج به بقى ايه في المساء امام الناس بهذه الحلة الجميلة وقال للناس هذا ابنك اخي هذا ابن اخي شيبة. لكن الناس فضلوا فاكرة ان هو قال هذا عبدي اطلق عليه عبد المطلب. المطلب - 00:10:58

هو عم فسمي عبد المطلب كلقب له او كني له غير كلمة شيبة واشتهرت بين الناس اكثر من جيبيها وما عاد احد ينادي بشيبة انما ينادونه بعد المطلب. طبعاً عبد شخص من الاشخاص هذا لفظ كان شائع عند - 00:11:18

العرب عادي جداً بيسموا عبد قصي وبيسموا عبد المطلب يسموا يعني اسماء كثيرة واسماء للاصنام عبد عزة وعبد آآ مناو وما الى ذلك من تسميات كانوا يعتدون عليها. طيب المطلب فضل - 00:11:38

معه الرفادة والسباحة ورعاية الكعبة. طبعاً ده كل ده في قصة الكعبة مهم جداً لأن ده بنتكلم على مين اللي كان يرعى الكعبة على مراحلها المختلفة المطلب فضل عايش فترة وبعدين مات. لما مات المطلب اه اراد ان ينقل قبل موته الرفادة - 00:11:58

السباحة الى ابن اخيه. اللي هو عبداللطيف. ولا ينقلها الى الطرف الحزبي بقى المعارض له وهو حزب عبد شمس اخوه الثالث واخ الرابع نوفل عبد شمس ونوفل كانوا عاملين حزب وهاشم والمطلب كانوا عاملين حزب. هاشم مات فبقى مطلب في مواجهة عبد

شمس - 00:12:18

ونوفل دلوقتي لما الطالب بيموت فبدل ما يودي الرفادة والسباحة الىبني عبد شمس او بني نوفل اخواته وداتها لابن اخيه آآ آآ آآ  
عبدالمطلب وكان شاباً يعني ساعتها ما كانش كبير في السن لكن اخذ السباحة والرفادة فعلاً. لكن لم يستطع ان يأخذ الرئاسة. رئاسة - 00:12:38

اسبانيا عبد مناف ككل بقىبني عبد مناف اللي بتضم اربع قبائلبني هاشم وبنبي مطلب وبنبي عبد شمس وبنبي آآ نوفل. ذهبت هذه الرئاسة الى آآ حرب ابن امية ابن عبدالشمس ابن عبدمناف. امية كبيرة قبيلة امية. قبيلة قبيلة امية آآ - 00:12:58

ماية ابن عبدالشمس ذهبت الى ابنه اللي هو اسمه حرب ابن امية وظللت مع حرب حتى مات حرب نفسه يعني بعد اما حرب اتولى زعامة آآ بني عبد مناف وتقربياً زعامة مكة كلها. آآ زادت قوته وزاد - 00:13:18

خلفه حلفه كان هو مع نوفل. طبعاً ده كان على حساب عبداللطيف. فحصل ان عدا نوفل على ارض او عدا ابناءنا فليني على ارض خاصة بعد المطلب. وعبد المطلب وجداً العائلة بتاعته عائلةبني هاشم زائد عائلة المطلب - 00:13:38

ما عندهاش قدرة على مواجهة هذا الامر فاستنصر باخواله بنبي التجار في يثرب. سبحان الله! شف شف التقديرات يعني عبداللطيف يستنصر التجار اللي هم الخزرج في يترب فقبلوا النصرة واتوا بعنتوا عدد كبير من الركبان الجمال وزهبت الى مكة واعطت

استخلصت حق - 00:13:58

عبدالمطلب من نوبل واعطته اياده. فكانوا انصارا لعبد المطلب كما سار الانصار بعد ذلك الاوس والخزرج انصارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. شوفي قد ايه التقديرات وقد ايه هذه بيكون لها مكانة في التاريخ. واكيد الرسول عليه الصلاة والسلام وهو بيهاجر الى ينرب في المرة - 00:14:28

الاولى كان في ذاكرتي ان الانصار هؤلاء الذين يهاجر اليهم الان هم الذين نصروا جده قبل ذلك امام نوبل عندما يعني اراد ان خذ حقه في الارض. عبدالمطلب بعد هذا الموقف تقدمت مكانته جدا في مكة. صار له وضعية اه يعني - 00:14:48

آآ عظيمة جدا وكانت وكان يعني آآ واسع الكرم وكثير الطعام لاهل مكة وللحجيج. يعني بشكل آآ لافت للنظر لأن قريش سنته الفيض الفيض لسماحته ولشدة عطائه. سنته الفيض. وسمى ايضا شيء - 00:15:08

الحمد هو اصلا اسمه شيء فسموه شيء الحمد لكثرة حمد الناس له على كرمه وعلى اطعمه وهذا طبعا من ايميل فضل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يكون اجداده هاشم الذي هشم التريد وانقذ مكة من المجاعة. ثم يكون جده بعد كده عبد -

00:15:28

مطلوب اللي بيسمى شيء الحمد ويحده الناس جميعا له وضعية معينة وله كرامة معينة في اهل مكة حتى قبل ان يولد صلى الله عليه وسلم وذلك اللي وضعية اجدادي وطبعا قبل كده قصي كان هو اللي عمل لمكة كلها هذا النظام. عندما اراد رجل من ربيعة من قبيلة ربيعة - 00:15:48

انتقص من ابي بكر في حوار كده لطيف لعلنا نتعرض له ان شاء الله في حلقة من حلقات القادمة. كان فيهم مباراة كده في النسب. فيبحاول كل طرف ان هو - 00:16:08

ويذكر يعني مساوى الطرف الآخر في مبارزة نسبية. وده كان الرسول عليه الصلاة والسلام مع ابي بكر في هذا قدمها في مواسم الحج بيتكلموا دائمًا على الانساب وانت ابن مين وابن مين. فالرجل من ربيعة يريد ان ينتقص من ابي بكر الصديق حاول ان ينزع من -

00:16:18

كل عظماء مكة. هنرجع ان شاء الله للحوار ده في يعني حلقة قادمة. من ضمن الحاجات اللي قالها قال له انت مش ابوك فلان ولا فلان ولا فلان ولا فلان عظماء مكة. مين عظماء مكة في تعريف هذا الرجل؟ هاخد منهم بس عبدالمطلب في كلامه. قال فمنكم يخاطب هذا الرجل من ربيعة - 00:16:38

يخاطب ابا بكر الصديق ويقول فمنكم اي منبني تيم يعني اللي منها ابو بكر الصديق فمنكم شيء الحمد شيء عبدالمطلب مطعم طير السماء الذي كان كأن وجهه القمر يضيء في الليلة الظلماء الداجية. قال ابو بكر لا. طبعا هو كان قاعد جنب - 00:16:58 جد الرسول عليه الصلاة والسلام. فالرجل الرجل آآ يريد ان يقول ان هناك في مكة عظماء معينين. من اتنى من نسبهم فهو عظيم ومن اتنى من غيرهم فهو اقل من ذلك لا شك. يقول حذافة ابن غانم العدواني قبل كده قلناه احد شعراء مكة الكبار وهو ابو خارجة ابن حذافة اللي هو نائب عمرو بن العاص - 00:17:18

على مصر بعد ذلك يعني يقول حذافة ابن غانم العدواني بنو شيء الحمد الذي كان وجهه يضيء ظلام الليل كالقمر بدري فمشهور في العرب بهذا الكرم. حتى عمران ابن حصين بيحكي عن ابيه ابوه هو حصين - 00:17:38

ابن عبيد الخزاعي هو اسلم يعني وكان من الصحابة رضي الله عنه. ف Hutchinson ابن عبيد الخزاعي بيحكي بيقول آآ انه اتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم. فقال يا محمد عبد المطلب خير لقومك منك. طبعا ده قبل ما يسلم بيقول هذا - 00:17:58 هذا الكلام. فاي السبب؟ قال كان يطعمهم بالكبش والسنام. او يطعمهم الكبد والسنام. في روايات مختلفة يعني ايه يعني بياكلهم بينحر الابل ويأكلهم الابل زات الاسنة الكبيرة العظيمة ويأكلهم الكبد وهو لحم نادر في - 00:18:18

في داخل الابل الضخم لا يتفضل لا لا يستأثر له بنفسه انما يعطيه الى غيره فكان يطعمهم بالكبش والسنام وانت تحررهم. يعني انت السبب في انك يعني آآ تفرق الناس وتؤدي الى القتال بينهم وبالتالي الى - 00:18:38 موتهم او نحرهم. فهذا كان كلام حصين بن عبيد. وبعددين بعد ما تكلم شامة الرسول عليه الصلاة والسلام وجد حكمة عظيمة. وجد

كلام النبوة. فبدأ يفكر مع ان هو لسة ما اسلمش في هذا الموقف قال علمي. قل لي حاجة اعملها. قل لي قولوا ما اقول؟ فالرسول عليه الصلاة والسلام هو لسه ما اسلمش. قال - [00:18:58](#)

قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد امري. ده نصيحة الرسول صلي الله عليه وسلم له ان هو يقعد يقول هذا الكلام اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد امري. فانطلق الرجل اللي هو حصين ابن عبيد. وبعددين بعد فترة عاد - [00:19:18](#) تسليمها ورجع الرسول عليه الصلاة والسلام واسلم وقال يا رسول الله اني كنت اتيتك فقلت علمي قلت قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد امري. انا قلت الكلام ده زي ما انت قلت فما اقول الان حين اسلمت. هتقول لي بقى - [00:19:38](#)

انا خلاص اسلمت تنصحي اقول ايه؟ قال قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشد امري. نفس الكلام يقوله وهو مسلم ويقوله قبل ان يسلم سمه قال واكمي اللهم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت وما اخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت - [00:19:58](#) يبقى ده الشاهد من القصة بتاعة حسين بن عبيد الخزعيم عليه الصلاة والسلام ان هو لما قابله الصلاة والسلام ذكر تحديدا من اجدادي عبدالمطلب انه كان شيبة الحمد وانه كان يطعم طير السماء ويطعم الكبد بالسنان للناس وله ايادي بيضاء على اهل - [00:20:18](#) لمكة وان ده كان من الامور التي جمعت قريشا ولم تفرقهم. دي بعض اعمال آآ عبدالمطلب وبعض ما انتبع بعض ادواره في رعاية الكعبة البيت الحرام وفي سقاية الحجيج وفي رفادة الحجيج واطعامهم وفي الاكرام - [00:20:38](#)

اهل مكة بشكل عام ولكن يبقى اعظم اعمال عبدالمطلب او واحد من اعظم اعمال عبدالمطلب. ان شاء الله هنتكلم عليها في الحلقة القادمة هو حفره لبئر زمزم طبعا ده موضوع كبير جدا وبئر زمزم كانت مطمورة من ايام اواخر عهد زورهم واوائل عهد خزاعة الحقيقة يعني حوالي متين تلتمية - [00:20:58](#)

ما حدش يعرف مكان بئر زمزم فوق الله عز وجل عبدالمطلب الى هذا الامر وهو ما نتعرف عليه باذن الله في الحلقة القادمة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل ولما منكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:18](#)